Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ولز يرى أن بين بعض المتعلمين روحاً ينزع إلى التليدية أو الكلاسية ، فيهابون الكلمة الجديدة ، ولا يرحبون بالكلمات الأجنبية التي تُخصب بها اللغة وتزهر

ونحن في مصر ، حين نقارن بين العربية كما نتعلمها ونكتبها ، وبين الأنجليزية ، نعرف أن نزوعها إلى الكلاسية ، وكراهتنا للكلمات الأجنبية تزيد ، ليس مئة مرة بل ألف مرة ، على ما يشكوه ولز من الكلاسيين الأنجليز . وحسبنا من هذا أن نعرف شيئين :

١- أن في اللغة الأنجليزية نحو ألف كلمة عربية ، وليس في لغتنا نحو عشرين كلمة أنجليزية

٢- أن الكلاسية (التليدية) الأنجليزية ، لا تبلغ جزءاً من ألف من الكلاسية العربية . والبرهان على هذا أن في شكسبير ، الذي مات قبل نحو ٣٨٠ سنة ، تعابير وكلمات لو أجترأ أنجليزي على أستعمالها لعد حماراً سخيفاً ، مع أننا ننبش عن الكلمات المماتة في لغتنا ونستعملها لأبناء ١٩٥٣

والكلاسية في مصر ، كما نراها في أيامنا ، ليست لغوية أدبية فقط ، بل هي إجتماعية مزاجية ذهنية . فدعاتها مثلاً يهتمون كثيراً جداً بالتأليف عن الخوارج في أيام علي بن أبي طالب ، ويهملون التأليف عن الخوارج على الديمقراطية في أيامنا . وهم يدرسون رجال الأمس (والأمس هنا قبل سنة ١٠٠٠ ميلادية) ولايدرسون رجال اليوم.